[189] (26) * (باب) * " (مكارم أخلاقه، وجمل أحواله، وتاريخه وأحوال) " " (أصحابه صلوات الله عليه) " 1 - شى: عن مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا " إن الله لا يحب المستكبرين " ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للجارية: أخرجي ما كنت تدخرين (1) 2 - قب: عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: واغماه، فقال له الحسين عليه السلام: واما غمك يا أخي ؟ قال: دينى وهو ستون ألف درهم فقال الحسين: هو علي قال: إني أخشى أن أموت، فقال الحسين لن تموت حتى أقضيها عنك، قال: فقضاها قبل موته. وكان عليه السلام يقول: شر خصال الملوك: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء. وفي كتاب أنس المجالس أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار، فقيل له: إنه شاعر فاسق منتهر (2) فقال عليه السلام إن خير مالك ما وقيت به عرضك، وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن زهير، وقال

---

(1) تفسير العياشي ج 2 ص 257، والاية في النحل: 22 ولفظها " إنه لا يحب المستكبرين ". (2) يقال: انتهره: استقبله بكلام يزجره به وفى المصدر: " مشهر " فلو صح كان معناه أنه يشهر الناس بالفضائح ويهجوهم، ويحتمل أن يكون تصحيف " متهتر " أي مولع في تمزيق أعراض الناس بالفضائح والقبائح.